[292] حتى إذا الموت ناداه فأسمعه * والموت داع متى يدع امرءا يجب حبابها آخرا فأعتاض محتقبا (1) * منه بأفضع محمول ومحتقب وكان أول من أوصى ببيعته * لك النبي ولكن حال من كثب حتى إذا ثالث منهم تقمصها * وقد تبدل منها الجد باللعب عادت كما بدأت شوهاء جاهلة * تجر فيها ذئاب اكلة الغلب وكان عتها لهم في " خم " مزدجر * لما رقى أحمد الهادي على قتب وقال والناس من دان إليه ومن * ثاو لديه ومن مصغ ومرتقب: قم يا علي فإني قد أمرت بأن * أبلغ الناس والتبليغ أجدر بي إني نصبت عليا هاديا علما * بعدي وإن عليا خير منتصب فبايعوك وكل باسط يده * إليك من فوق قلب عنك منقلب عافوك لا مانع طولا ولا حصر * قولا ولا لهج بالغش والريب وكنت قطب رحى الاسلام دونهم * ولا تدور رحى إلا على قطب ولا تماثلهم في الفضل مرتبة * ولا تشابههم في البيت والنسب إن تلحظ القرن والعسال في يده * يظل مضطربا في كف مضطرب وإن هززت قناة ظلت توردها * وريد ممتنع في الروع مجتنب ولا تسل حساما يوم ملحمة * إلا وتحجبه في رأس محتجب كيوم خيبر إذ لم يمتنع زفر * عن اليهود بغير الفر والهرب فأغضب المصطفى إذ جر رايته * على الثرى ناكصا يهوي على العقب فقال: إني سأعطيها غدا لفتى * يحبه ا والمبعوث منتجب حتى غدوت بها جذلان تحملها * تلقاء أرعن من جمع العدى لجب (2) جم الصلادم والبيض الصوارم والزرق * اللهاذم والماذي واليلب (3)

_____ (1) اعتاض: أخذ بدلا وخلفا. احتقب: أركبه وراءه. (2) جذل وجذلان: فرح وفرحان. أرعن: أحمق. جيش لجب: ذو كثرة وجلبة. (3) الصلادم ج الصلدم: الصلب. الأسد. الزرق: يكنى به عن الأسنة والنصال لما في لونها الزرقة. اللهاذم ج اللهذم: الحاد القاطع. الماذي: كل سلاح من الحديد. اليلب: الفولاذ وخالص الحديد.

_____